تجري بالشام يكون طوله مائة وعشرين ذراعا في السما وصنف منهم عرضه وطوله سوا عشرون
ذراعا وهولا لا يقوم لهم جبل ولا حديد وصنف يفترش احدا اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يقبلون
بفيل ولا وحش ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه **وفي** بعض الروايات على اجسادهم
شعر كشعر البهايم ولهم مخاليب وانياب كالسباع واصواتهم كاصوات الذياب وصورهم
كصور الانسان وطعامهم حشرات الارض والثعبان والتمساح فيخرج كل سنة تمساح من
البحر **وفي رواية** اخرى تاتي اليهم حيات من البر فياكلونها **وفي رواية** يبعث الله
تعالى كل سنة سحابة تمطر في ارضهم حية عظيمة فياكلون منها وتكفيهم الى الاخرى واي سنة
تاتيهم فيها واحدة تكون جدبا وغلا عليهم واي سنة تاتيهم اثنان تكون وسطى واي سنة تاتي
ثلاثة تكون رخا وسعة عليهم **وفي حياة الحيوان** التنين ضرب من الحيات كاكبر ما يكون منها
كنيته ابو مرداس وهو ايضا نوع من السمك وقال القزويني في عجايب المخلوقات انه شر من
الكوسج في فمه انياب كاسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحيق احمر العينين مثل الدم واسع الفم
والجوف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوانات يخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك تموج
البحر لشدة قوته **قال امرء** يكون حية متمردة تاكل من دواب ~~الارض~~ البر ما ترى فاذا كثر فسادها
احتملها ملك فالقاها في البحر تفعل بدواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم بدنها
فيبعث الله ملكا فيحملها ويلقيها الى ياجوج **وروي** بعضهم انه راى تنينا طوله نحو من فرسخين ولونه
مثل النمر مفلسا مثل فلوس السمك بجناحين عظيمين على هيئة جناح السمك راسه كراس
الانسان لكنه كالتل العظيم اذناه طويلتان وعيناه مدورتان كبيرتان جدا **وفي رواية**
طعام ياجوج وماجوج شوك يابس يكون في بلاد العرب كثير يدقونه ويجعلون منه طعامهم
ولا دين لهم ولا يعرفون الله وقيل ان يصل الاسكندر الى ذلك المكان بشهرين خرج بعضهم
الى المسلمين وقتلوا بعضهم واخذوا كلما وجدوا من التراث وغيره **وعن** ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج يحفرون الردم كل يوم حتى اذا كادوا
يرون شعاع الشمس **وفي** رواية اخرى يلحقون السد بالسنتهم فيجعلونه رقيقا
كقشر البيض انتهى **قال** الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا ان شا الله تعالى فيعودون
اليه كهيئته حين تركوه فيحفرون ويخرجون الى الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس
في حصونهم وينتشرون في الارض ولم يسلطوا على اربعة مساجد مسجد المدينة والمسجد الحرام
ومسجد بيت المقدس ومسجد طور سينا وكثرتهم بحيث اذا خرجوا يكون مقدمتهم بالشام
وساقتهم بخراسان يشربون مياه المشرق ويمر اوايلهم على بحيرة طبرية ويشربون ما فيها ويمر اواخرهم
ويقولون لقد كان بهذه مرة ما وخروجهم يكون من امارات بين يدي الساعة كخروج الدجال
ودابة الارض وغير ذلك وسياتي ذكر دابة الارض والله اعلم

ذكر خروج الدجال

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان الدجال يخرج من ارض بالعراق كثيرة السباخ يقال لها كوثى
وفي المشكاة عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال **قال**
ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج ولست فيكم فالمرء حجيج نفسه والله خليفة

علي كل مسلم انه شاب قطط احدى عينيه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن
فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف فانها اجوركم من فتنته انه خارج خلة
بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله
وما لبثه في الارض **قال** اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير
ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلاة يوم **قال** لا
اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض **قال** كالغيث استدبرته الريح
فياتي على القوم فيدعوهم فيومنوا به فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي القوم فيدعوهم
فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه
بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك
فبينما هو كذلك اذ بعث الله عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين
مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه جمان
كاللولو فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه
فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله **وفي رواية** لو راه عدو الله لذاب كما يذوب
الملح في الما فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكنه يقتله بيده فيريهم دمه في حربته اخرجه
الامام الحافظ ابن عبد الله واني في سننه **وروي** ان التسبيح والتهليل يجري اذ ذاك
مجرى الطعام وفي صحيح مسلم يجزي المسلمين من الطعام التهليل والتسبيح فقيل
يا رسول الله انا لنجعل عجيننا فلا نخبزه حتى نجوع فكيف بالمومن يوميذ **قال** يجزيهم
ما يجزي اهل السما من التسبيح والتهليل **قال** ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله تعالى فيمسح
عن وجوههم ويحدث عن درجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى
اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث الله تعالى
ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها
ويمر اخرهم ويقول لقد كان بهذه مرة ما ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت
المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السما فيرمون نشابهم الى السما
فيرد الله تعالى نشابهم مخضوبة بالدم ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون راس الثور
لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله واصحابه فيرسل الله تعالى عليهم
النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله تعالى عيسى واصحابه
الى الارض فلا يجدون موضع شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل
الله تعالى طيرا كاعناق البخت فتحملهم وتطرحهم في المهبل وتستوقد المسلمون من قسيهم
ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكون منه بيت مدر ولا وبر فيغسل
الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيوميذ تاكل
العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في النسل حتى ان اللقحة في الابل

[margin: بيان ذري — فينصرف عنهم صح — كلمة — الطعام — ...الله تعالى كما كان حتى اذا بلغ مدتهم ... عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا — بيان ينتشرون]

Copyright © King Saud University